تصريحات الرئيس محمد أنور السادات
للصحفيين المصريين في فيينا
في١٢ ابريل١٩٧٦

إن رحلتي إلي أوروبا حققت كل ما أريده سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وكانت نتائج الرحلة أكثر مما كنت أتوقع فمن الناحية السياسية حققت الرحلة تفهماً كاملاً للقضية العربية ومراحلها وبالذات القضية الفلسطينية وذلك أننا نتكلم لغة العصر كما أن التأييد الذي لاقيته فاق كل ما كنت أتوقع ولمست من القادة الأوروبيين تقديرا لموقفنا ولمكانة مصر في العالم العربي ودورها القيادي ففي ألمانيا وإيطاليا والنمسا وجدت لأول مرة تأييداً كاملاً لانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية وللحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني إن أسلوبي في العمل هو أما معركة عسكرية ساخنة أو معركة سياسية لا تقل سخونة أنني لا أسمح بأي موقف من مواقف الجمود أو حالة اللاسلم أو اللاحرب فبعد معركة أكتوبر الساخنة بدأت معركة دبلوماسية لا تقل سخونة عن المعركة العسكرية لقد سافرت إلي أوروبا وظن السوفييت أن قرار المعاهدة كان مرتبا قبل الرحلة مباشرة وحقيقة الامر أنني لم أكن أنوي إلغاء المعاهدة .. وعندما كانت بعض دول الكتلة الشرقية لا تستجيب لبعض طلباتنا كنت أعطيهم بعض العذر لأنهم يتلقون الأوامر كما أنني لم أضع في حساباتي موضوع الصين وكان الاتحاد السوفيتي متوقعا في ٢٣ يوليو الماضي أن ألغي المعاهدة وقد أقلقته هذه الإشاعة ولكن الذي ضايقني أنهم فرضوا علي حصاراً وكان هذا مقبولا من الكتلة الشرقية ولكن من الهند لم يكن هذا متوقعا فهي عندها مصنع ميج ٢١ بقاله عشر سنين بيشتغل .. الهند بترفض وتتصل بالإتحاد السوفيتي .. وبعد أربعة أشهر بيقولوا أن الاتحاد السوفيتي هي اللي رفض واعتبرت ذلك انذارا لأنها دولة من دول عدم الإنحياز

وعن قصة سنة الحسم قال الرئيس السادات : عندما كانت الطائرات السوفيتية تأتي إلي مطار غرب القاهرة في طريقها إلي الهند كان حسني مبارك قائداً لسلاح الطيران وكانت لدينا كميات محدودة جدا من الأسلحة وكان بريجنيف في أكتوبر ٧١ قد قال مافيش معركة .. وفي ديسمبر ٧١ بدأت الحرب بين الهند والباكستان وقلت أنني سأسافر إلي موسكو ونعمل بيان مشترك لتغطية العملية ولكنهم حددوا لي واحد واثنين فبراير وقد جاء لي حسني مبارك وكان في ذلك الوقت قائداً لسلاح الطيران وقال نستولي علي هذه الطائرات فقلت لا الهند دولة صديقة والاتحاد السوفيتي دولة صديقة وانتهت العملية وباكستان لها حق أن تغضب منا بعد ما طلبنا من الهند وبعد أربعة أشهر رفضوا اعطاءنا أي شيء قالوا وزير التجارة المصري سيسافر إلي موسكو يوم ٢٥ أبريل وإلي الآن لم يتم لا التوقيع علي الإتفاقية ولا علي اعدادها .. وبعد حكاية الهند لازم آخذ قرار وأتخذت قرار الغاء المعاهدة والبلد ماكانش ناقص منها حاجة ولكن للأسف بنواجه ظروف اضطر فيها إلي اتخاذ القرار واضطريت أتكلم مع أوروبا اقتصادياً

وقال الرئيس السادات : ولكن أن يحمل الاتحاد السوفيتي عصاه ويحاول الضغط علي في كل مكان حتي في دول عدم الإنحياز فهذا أمر غير مقبول

وتحدث الرئيس السادات عن النتائج الإقتصادية لرحلته لأوروبا فقال : من الناحية الاقتصادية فقد أعطتنا ألمانيا ٣٠٠ مليون مارك بالإضافة إلي ما سبق أن قدمته لنا وهو ٢٥٠ مليون مارك أما إيطاليا فقد اعتذرت بسبب حالتها الإقتصادية وأن حالتها الإقتصادية لا تسمح بأكثر من ٤٠ مليون دولار قدمتها بالفعل ولكن الساسة والإقتصاديين الإيطاليين قد أبدوا كل الاستعداد لمد الإقتصاد المصري بكافة النواحي الفنية والتكنولوجية أما في النمسا فقد تقرر إنشاء شركة عربية نمساوية رأسمالها ١٠٠ مليون دولار ٥٠ % من رأس المال تقدمه النمسا وقال الرئيس .. أن هذه الشركة مع بلد محايد واشتراكي كالنمسا ستكون مرنة في التعاون ونافذة علي الشرق

والغرب كما أن النمسا قد استطاعت أن تحقق الرفاهية لشعبها وهو الهدف الأساسي الذي نرجوه لكل مصري .. وذلك عن طريق تنشيط القطاع الخاص وإعطاء دفعة للقطاع العام لكي ينافس القطاع الخاص و لقد بدأنا تعاوناً علي مستوي صغير مع النمسا وذلك عن طريق إستيراد الأبقار النمساوية فالبقرة النمساوية تنتج في السنة ٧ آلاف لتر لبن وقد استطعنا عن طريق المشروع الصغير المكون من ٤٠ بقرة أن نعطي كل طفل بالإسماعيلية كوبا من اللبن مجانا يومياً بالإضافة إلي أن مدرسة الزراعة في الاسماعيلية تأخذ ما تحتاجه من إعادة البناء فلديهم أكبر أخصائيين في الانفاق وسيقومون بتنفيذ نفق القنطرة

وانهي الرئيس أنور السادات حديثه مع الصحفيين المصريين عن التطوير الداخلي فقال : إن التركيز الآن هو علي إقامة ديمقراطية كاملة وسليمة في مصر وحرية كاملة بلا حدود لكل مواطن مصري

www.anwarsadat.org